مجـلة جامـعة بخت الرضا العلـمية المحكمة ربع السنوية، العـدد (40) المجلد (1) مارس (2025م)
معامل التأثير العربي: (1.12)
ISSN: [1858-6139], Online

فاعلية التفكير الإبداعي على أداء طلاب وطالبات التعليم الثانوي الصناعي والنسوي بولاية الجزيرة: دراسة حالة الصف الأول والثاني بمحلية ود مدني الكبرى (2022 -2023م)

ميمونة علي محمد عبدالرحمن الزيدابي[1]
[1]جامعة شرق كردفان، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس

تاريخ الاستلام:2025/01/24 تاريخ النشر:2025/03/30

مستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التفكير الإبداعي في تطوير قدرات الطلاب في المساق الفني (صناعي ونسوي) بمحلية ود مدني الكبرى، بالإضافة إلى التعرف على الصعوبات والتحديات التي تواجه هذه المساقات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أدوات الملاحظة والمقابلة والاستبيان لجمع البيانات. شمل مجتمع الدراسة طلاب المرحلة الثانوية (صناعي ونسوي)، والمعلمين، والفنيين، وإدارات المدارس الفنية، وتم اختيار عينة عشوائية بنسبة 10% من المجتمع الكلي، حيث بلغ عددهم 250 فردًا. تمت صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: ما أثر التفكير الإبداعي في تطوير قدرات طلاب وطالبات التعليم الصناعي والنسوي؟، وتم تحليل البيانات احصائيا باستخدام النسب المئوية. توصلت الدراسة إلى أن الدعم المالي والإنفاق الحكومي لم يكن بمستوى طموحات إدارات التعليم الفني.التطبيق العملي الميداني لأعمال الطلاب له أثر إيجابي على جودة ومخرجات الورش الصناعية. أوصت الدراسة بتوفير الدعم المالي وتمويل الورش في المدارس الصناعية وتزويد مدارس البنات التعليمية النسوية بالمواد الفنية اللازمة.الاهتمام بالورش والصناعات اليدوية والمصانع الحديثة لتدريب الطلاب، بما يسهم في مواكبة التطور التكنولوجي في مجال التصنيع.

كلمات مفتاحية: التفكير الإبداعي، قدرات الطلاب، التعليم الصناعي، التعليم النسوي، طلاب المرحلة الثانوية، ولاية الجزيرة.

Abstract

The study aimed to explore the effectiveness of creative thinking in enhancing students' skills in the technical tracks (industrial and vocational) in Wad Madani locality, as well as to identify the challenges and obstacles facing these tracks. The study employed a descriptive-analytical methodology, utilizing observation, interviews, and questionnaires as data collection tools. The study population consisted of secondary school students (industrial and vocational), teachers, technicians, and school administrators, and a random sample of 10% of the total population was selected, totaling 250 individuals. The study problem was defined by the main research question: "What is the impact of creative thinking on the development of competencies among industrial and vocational secondary school students?" Data were analyzed statistically using percentages.

Keywords: Creative Thinking ،Student Competencies, Industrial Education, Vocational Education, Secondary School Students

مقدمة

يُعد التفكير الإبداعي أحد أهم المهارات العقلية التي تسهم في رفع كفاءة المتعلم وتمكينه من مواجهة التحديات وتطوير قدراته المهنية، خصوصًا في مجالات التعليم الصناعي والنسوي التي تعتمد بصورة أساسية على الإبداع والابتكار والقدرة على حل المشكلات بطرائق غير تقليدية. وفي ظل التطور التقني المتسارع وارتفاع متطلبات سوق العمل، أصبحت تنمية القدرات المهنية للطلاب والطالبات ضرورة ملحّة. ومن هنا تنبع أهمية دراسة أثر التفكير الإبداعي على تطوير قدرات طلاب وطالبات التعليم الصناعي والنسوي بمحلية ود مدني.

مشكلة الدراسة: تمت صباغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما أثر التفكير الإبداعي في تطوير قدرات طلاب وطالبات التعليم الصناعي والنسوي بمحلية ود مدني الكبرى؟ وتفرعت منه الأسئلة الفرعية التالية:

1/ ما مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب وطالبات التعليم الصناعي والنسوي بمحلية ود مدني الكبرى؟

2/ ما مستوى القدرات المهنية والأكاديمية لدى الطلاب والطالبات في هذه التخصصات؟

3/ ما مدى تأثير التفكير الإبداعي في تطوير القدرات المهنية لطلاب وطالبات التعليم الصناعي والنسوي؟

٤/ ما مستوى الفروق في التفكير الإبداعي وأداء الطلاب الأكاديمي والمهني بين الذكور والإناث في التعليم الصناعي والنسوي؟

٥/ ما طبيعة العلاقة بين التفكير الإبداعي وأداء الطلاب الأكاديمي والمهني في التعليم الصناعي والنسوي؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة لتحقيق الأهداف الأتية:

1/ استكشاف أثر التفكير الإبداعي على أداء طلاب وطالبات التعليم الصناعي والنسوي، وتحديد الجوانب التي يمكن تطويرها في العملية التعليمية لتعزيز مهارات الطلاب الأكاديمية والمهنية.

2/ التعرف على أثر التفكير الإبداعي في تطوير قدرات طلاب وطالبات التعليم الصناعي والنسوي بمحلية ود مدني الكبرى.

3/ تحديد مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلاب والطالبات.

4/ قياس مستوى القدرات المهنية للطلاب والطالبات.

5/ معرفة العلاقة بين التفكير الإبداعي وتطوير القدرات.

6/ التعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في مستويات التفكير الإبداعي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الصفين الأول والثاني في التعليم الثانوي الصناعي والنسوي بمحلية ود مدني الكبرى بولاية الجزيرة، بالإضافة إلى المعلمين، الفنيين، وإدارات المدارس الفنية المعنية بالتعليم الصناعي والنسوي. ويبلغ حجم المجتمع(250) فردًا يشمل جميع الطلاب والطالبات والمعلمين والفنيين والإداريين المشاركين في العملية التعليمية في هذه المدارس. تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة بنسبة 10% من المجتمع الكلي ممثلة لكافة الفئات المشمولة في الدراسة. وبلغ حجم العينة 250 فردًا، شملت طلاب وطالبات التعليم الصناعي والنسوي، والمعلمين، والفنيين، وإدارات المدارس الفنية، بما يضمن تمثيلًا متوازنًا للمتغيرات الرئيسة للدراسة.

الدراسات السابقة

1/ دراسة محمود وآخرون (2024م): هدفت الدراسة للكشف عن العوامل المؤثرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب التعليم المهني. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة من طلاب المدارس المهنية. توصلت الدراسة لأن الدعم الاجتماعي والكفاءة الذاتية الإبداعية كان لهما أثر إيجابي واضح في تنمية التفكير الإبداعي، بينما لم يكن لجودة التدريس أثر مباشر، أهمية البيئة التعليمية الداعمة في تنمية الإبداع، وهو ما يتقاطع مع أهداف الدراسة الحالية في سياق التعليم الصناعي والنسوي.

2/دراسة سوبري (2024م): هدفت التعرف على التباين في أنماط التفكير لدى طلاب التعليم المهني، حيث شملت التفكير الإبداعي والنقدي والمتوازن. وأشارت النتائج إلى أن نسبة التفكير الإبداعي لدى الطلاب كانت موجودة لكنها بحاجة إلى دعم وتنمية من خلال استراتيجيات تعليمية ملائمة. وتؤكد هذه الدراسة ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي

3/ دراسة عرفانة وآخرين (2023): هدفت الدراسة للتعرف على الفروق في مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب التعليم المهني في حل المشكلات التطبيقية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التفكير الإبداعي بين الطلاب، وانعكاس ذلك على قدرتهم في التعامل مع المشكلات العملية. وتدعم هذه النتائج الفرضية القائلة بأن التفكير الإبداعي يسهم في رفع مستوى القدرات المهنية والتطبيقية للمتعلمين.

4/ دراسة أجريت على طلاب التعليم الفني (2023م) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإبداعي والتوافق الدراسي، مما يدل على أن تنمية التفكير الإبداعي لا تسهم فقط في تطوير المهارات المهنية، بل تمتد آثارها إلى الجوانب الأكاديمية والنفسية للطلاب.

5/ دراسة عقلوني (2025م): هدفت الدراسة لمغرفة أثر تطبيق نموذج التعلم البنائي في تنمية التفكير الإبداعي والميول المهنية لدى طلبة التعليم المهني – دمشق – سوريا). أظهرت النتائج أن استخدام هذا النموذج أدى إلى تحسن ملحوظ في مهارات الأصالة والمرونة لدى المتعلمين، إضافة إلى تعزيز ميولهم المهنية.

التعليق على الدراسات السابقة

تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية التفكير الإبداعي ودوره في تطوير القدرات المهنية والأكاديمية للطلاب. كما تشترك معها في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي كأداة مناسبة لدراسة العلاقة بين المتغيرات التربوية. إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة، حيث تركز على طلاب وطالبات التعليم الصناعي والنسوي بمحلية ود مدني الكبرى، وهو سياق لم يحظَ – حسب اطلاع الباحثة – بدراسات كافية، خاصة في البيئة السودانية.

مفهوم التفكير الإبداعي وأبعاده

التفكير الإبداعي: ضروري لكل فرد لأن الانسان بطبيعته يكيل للجمال والجودة والتميز والاتقان في العمل والتفكير الإبداعي يجب أن يهتم به كل فرد لأن الحياة اليومية تتطلب التجديد والتنوع والابتكار لذلك التعليم الثانوي الصناعي والنسوي يجب أن يهتم التفكير الإبداعي لأنه أس التطور الهندسي والفني، لذلك يعتبر التفكير الإبداعي كما أسلفنا يعني مفاهيميًا القدرة على توليد أفكار جديدة، أو ربط أفكار قديمة بطرق مبتكرة وغير تقليدية. كذلك التفكير الإبداعي: إجرائيًا يهتم بالعصف الذهني للطلاب وتطوير قدراتهم وابداعاتهم ويُقاس من خلال استجابات المعلمين والطلاب.

التفكير الإبداعي

التفكير الإبداعي يُعتبر أحد أنماط التفكير العليا، ويتجاوز القدرة على الحفظ أو التطبيق الميكانيكي للمعرفة، إذ يرتبط بالقدرة على إيجاد حلول جديدة، توليد أفكار أصيلة، وإعادة تنظيم المعلومات بطرق مبتكرة. ويشير تورانس إلى أن التفكير الإبداعي يتضمن أربعة أبعاد:

الطلاقة: القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار.

المرونة: القدرة على تغيير زاوية النظر إلى المشكلة وتقديم حلول متنوعة.

الأصالة: التميز والندرة في الأفكار.

التفاصيل (الإفاضة): تطوير الفكرة والإسهاب فيها.

دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي

المعلم هو المحور الرئيس في تهيئة بيئة صفية محفّزة للإبداع، من خلال استخدام استراتيجيات مثل التعلم التعاوني، التعلم القائم على المشكلات، المشاريع الصفية، وتشجيع طرح الأسئلة المفتوحة. كما يسهم النمو المهني المستمر للمعلم في تطوير قدراته على تبني أساليب تدريس حديثة تدعم التفكير الابتكاري لدى الطلاب.

التفكير الإبداعي وعلاقته بالأداء الأكاديمي للطلاب

تشير العديد من الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين التفكير الإبداعي ومستويات التحصيل الأكاديمي، حيث يسهم التفكير الإبداعي في تحسين الفهم، تعزيز الحافزية، وتوسيع نطاق التفكير النقدي، مما ينعكس إيجابًا على الأداء العام للطالب، لا سيما في التعليم الثانوي

التعليم الصناعي في ولاية الجزيرة

يمكن القول إن التعليم الصناعي في محلية ود مدني الكبرى يعد قاعدة أساسية لتنمية المهارات المهنية للطلاب والطالبات، بينما التسويق يمثل الأداة العملية لربط هذه المهارات بسوق العمل وتحويل الإنتاج الطلابي إلى مشاريع مستدامة. تكامل التعليم الصناعي مع التسويق يعزز الابتكار ويحفز الطلاب على تطوير منتجات جديدة تلبي الاحتياجات المحلية وتدعم التنمية الاقتصادية.

التعليم الصناعي

التعليم الصناعي هو نوع من التعليم الفني يهدف إلى تأهيل الطلاب بالمعارف والمهارات العملية التي تمكنهم من ممارسة مهن صناعية متخصصة. ويشمل التدريب في الورش والمعامل على مهارات مثل: الميكانيكا، الكهرباء، النجارة، اللحام، والإنتاج الصناعي.

أهداف التعليم الصناعي

1/ إعداد خريجين قادرين على العمل في الصناعات المحلية.

2/ تنمية المهارات المهنية والتقنية لدى الطلاب والطالبات.

3/تعزيز القدرات الابتكارية والإبداعية لدى المتعلمين.

4/ الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي داخل الورش والمعامل.

واقع التعليم الصناعي بمحلية ود مدني الكبرى

البنية التحتية في التعليم الثانوي الصناعي والنسوي بمدينة ودمدني الكبرى: معظم المدارس الصناعية تعتمد على ورش معدة بشكل أساسي، لكن تحتاج إلى تطوير مستمر للأجهزة والآلات الحديثة.

الكادر التعليمي: بعض المدارس تفتقر إلى مدربين متخصصين في جميع المجالات الصناعية.

الانتشار : التعليم الصناعي في المحلية يشمل عدة مدارس صناعية تقدم برامج متنوعة للطلاب والطالبات.

التحديات: ضعف الموارد المالية، محدودية التدريب المتخصص، ونقص الربط بين التعليم وسوق العمل.

التسويق في التعليم الصناعي

التسويق هنا لا يعني التسويق التقليدي للمنتجات فقط، بل يشمل تطوير مهارات الطلاب على تقديم المنتجات والخدمات التي ينتجونها بطريقة تجذب المستهلكين، والتعرف على أساليب البيع والترويج والترويج الذاتي لمشاريعهم الصغيرة.

أهداف دمج التسويق في التعليم الصناعي

أ/ تطوير قدرات الطلاب على التعامل مع السوق المحلي وفهم احتياجاته.

ب/ تنمية مهارات التخطيط والإدارة والتسعير والترويج.

ج/ تمكين الخريجين من مشاريع صغيرة ناجحة تساهم في التنمية الاقتصادية المحلية.

د/ ربط التعليم الصناعي بالجانب الاقتصادي والمهني الواقعي.

واقع التسويق بين طلاب التعليم الصناعي بمحلية ود مدني الكبرى

معظم الطلاب يكتسبون خبرة تسويقية محدودة من خلال مشروعات مدرسية صغيرة أو معارض محلية، هناك حاجة إلى دورات تدريبية عملية في التسويق، الإعلان، والترويج، وربط المنتجات بمتطلبات السوق. التعليم الصناعي المرتبط بالتسويق يعزز من استدامة المشاريع الطلابية ويحفز الإبداع في إنتاج منتجات جديدة.

العلاقة بين التعليم الصناعي والتسويق

التعليم الصناعي يزوّد الطلاب بالمهارات الفنية والإنتاجية، بينما التسويق يزوّدهم بالقدرة على ترويج المنتجات وبيعها، التكامل بين الاثنين يعزز الاعتماد على الذات والإنتاجية الاقتصادية في ولاية الجزيرة، ويسهم في رفع مستوى المشاريع الصغيرة والخدمات المحلية، والطلاب الذين يجمعون بين الإبداع الصناعي والقدرة على التسويق يصبحون أكثر قدرة على الاستفادة من المهارات التي تعلموها، وتحويلها إلى مشاريع ناجحة.

التحديات في التعليم الفني

1/ نقص التدريب العملي المتخصص في التسويق.

2/ ضعف الموارد المالية لدعم المشاريع الطلابية.

3/ قلة الربط بين التعليم وسوق العمل المحلي.

الفرص في التعليم الفني

1/ إمكانية إقامة ورش عمل ومعارض دورية لعرض المنتجات الطلابية.

2/ دعم المشاريع الصغيرة من قبل القطاع الخاص أو الجمعيات الخيرية.

3/ استثمار الإبداع والابتكار الصناعي لتحسين جودة المنتجات وجذب السوق المحلي.

مناهج ومقررات التعليم الثانوي الصناعي والنسوي

التعليم الصناعي: منهج ومقرر الصف الأول بالمدارس الصناعية (العام المشترك لكل التخصصات): طلاب الصف الأول يدرسون مواد عامة مشتركة قبل التخصص في الصف الثاني والثالث. وتشمل: (مواد ثقافية عامة، مواد تقنية نظرية، ورش عملية أساسية).

1/ المواد الثقافية العامة: تشمل (اللغة العربية، مهارة القراءة والفهم، التعبير الشفهي والكتابي، كتابة التقارير الفنية البسيطة، قواعد اللغة: النحو والإملاء.

اللغة الإنجليزية (فني): تشمل مصطلحات صناعية أساسية، قراءة جداول وكتالوجات، جمل بسيطة في المصنع والورشة وكتابة ملاحظات وتقارير قصيرة.

الرياضيات التطبيقية: الكسور، النسب، المعادلات البسيطة، الحسابات العملية في الورش، القياس الهندسي (المحيط – المساحة – الحجم)، وتطبيقات رياضية في الكهرباء والميكانيكا.

الفيزياء العامة: الحركة والقوى، الشغل والطاقة، الحرارة والاتزان، والكهرباء الساكنة والتيار الكهربائي (مقدمة فقط).

الدراسات الإسلامية: العبادات الأساسية، أخلاقيات العمل، الأمانة والانضباط واحترام الوقت

2/ المواد التقنية الأساسية (نظري)

مقدمة في التكنولوجيا الصناعية: مفهوم الصناعة وأنواعها، منهج ومقرر الصف الثاني الصناعي: في الصف الثاني يبدأ الطلاب التخصص الأساسي، مع بقاء بعض المواد العامة.

المواد العامة المشتركة (للصف الثاني): (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية الفنية، الرياضيات التطبيقية (2)، الفيزياء التطبيقية، الدراسات الإسلامية والسلامة المهنية (متقدم)

3/ المواد الفنية للصف الثاني حسب التخصص:

تخصص الكهرباء (قوى وآلات): نظري: أساسيات الكهرباء المتقدمة، أنواع التوصيلات الكهربائية، أساسيات المحركات الكهربائية والأجهزة الكهربائية المنزلية

عملي (ورش): التمديدات المنزلية، لف المحركات الصغيرة، صيانة الأجهزة المنزلية واستخدام أجهزة القياس الكهربائية

تخصص الإلكترونيات: نظري: الدوائر الإلكترونية البسيطة، المكونات الإلكترونية (ترانزستور – دايود – مكثف...)، مخططات الدوائر، أساسيات الاتصالات.

عملي: تجميع الدوائر، استخدام الأفوميتر، صيانة اللوحات الإلكترونية، تركيب دوائر التحكم البسيطة.

تخصص الميكانيكا (عامة)

نظري: علم المواد الصناعية، أساسيات المحركات، الرسم الهندسي الميكانيكي، المبادئ الأولية للتكييف والتبريد

عملي: الورش الإنتاجية، تورش اللحام، المخارط وفك وتركيب محركات صغيرة

تخصص النجارة / الحدادة

نظري: أنواع الأخشاب، خصائص المعادن، تصميم النماذج وقراءة المخططات

عملي: تصنيع الأثاث البسيط، تشكيل المعادن، تركيب الأبواب والشبابيك واستخدام العدد اليدوية والكهربائية

تخصص الحاسوب وتقنية المعلومات

نظري: نظم التشغيل، أساسيات الشبكات وصيانة الحاسوب

البرمجة الأساسية (مثلاً: Python مبسط)

عملي: تجميع وفك الحاسوب، تنصيب الأنظمة وبرامج الحماية، بناء شبكة محلية وتصميم صفحات بسيطة (HTML).

مقرر الصف الثالث الصناعي (سنة التخصص العميق)

في هذا الصف يتعمّق الطالب في تخصصه ويبدأ التحضير للتدريب العملي ومشروع التخرج.

المواد العامة للصف الثالث: (اللغة العربية – كتابة التقارير الفنية، الإنجليزية الفنية – المصطلحات المتقدمة، الرياضيات التطبيقية (3) الفيزياء الصناعية، أخلاقيات المهنة وإدارة المصنع والإنتاج (مادة جديدة).

المواد الفنية للصف الثالث حسب التخصص

1) تخصص الكهرباء (قوى وآلات)

نظري: المحركات الكهربائية (تحليل – تشغيل – حماية)، التحكم الكهربائي، التمديدات الصناعية وشبكات الكهرباء.

عملي: لوحة التحكم (Control Panel)، لف محركات متوسطة، الصيانة المتقدمة وتنفيذ دوائر تشغيل وإيقاف وتحكم إلى

2) تخصص الإلكترونيات

نظري: الدوائر المتقدمة، المتحكمات الدقيقة (PIC – Arduino)، الاتصالات الرقمية، أنظمة التحكم الإلكترونية

عملي: برمجة المتحكمات، صيانة الأجهزة الإلكترونية الدقيقة، تجميع لوحات PCB، تنفيذ مشاريع تحكم صغيرة

3) تخصص الميكانيكا (عامة / إنتاج / سيارات)

نظري: محركات الاحتراق الداخلي، أنظمة التبريد والتكييف، الهيدروليك والنيوماتيك وقراءة المخططات الميكانيكية

عملي: صيانة محركات السيارات، تشغيل آلات الإنتاج، التدريب في ورش التبريد، مشروع تصنيع ميكانيكي

4) تخصص النجارة / الحدادة

نظري: تصميم الأثاث المتقدم، رسومات تنفيذية، التكنولوجيا الخشبية وتشكيل المعادن الصناعي.

عملي: تصنيع نماذج كبيرة، لحام متقدم (CO2 – Argon)، أعمال ديكور، تركيب مشروعات داخلية كاملة

5) تخصص الحاسوب وتقنية المعلومات

نظري: إدارة الشبكات، قواعد البيانات، برمجة المستوى الثاني

الأمن السيبراني (مقدمة)

عملي: إدارة سيرفرات صغيرة، إنشاء شبكة كاملة، تطوير تطبيق بسيط وصيانة الهاردوير المتقدمة.

التدريب العملي الخارجي (صف ثالث)

تدريب لمدة شهر أو فصل كامل: يتم داخل مصانع محلية (مثل مصانع ولاية الجزيرة – ود مدني الكبرى) ويكتب الطالب تقرير تدريب عملي ويتم تقييمه

مشروع التخرج: يقوم الطالب بتنفيذ مشروع حسب تخصصه، مثل: لوحة تحكم كهربائية، دائرة إلكترونية متكاملة، نموذج ميكانيكي تصميم أثاث وبرنامج حاسوبي.

منهج مقررات التعليم النسوي:

أولًا: الصف الأول – التعليم النسوي (عام مشترك): في الصف الأول تدرّس الطالبة مواد أساسية مشتركة قبل التخصص.

المواد الثقافية العامة: (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، الدراسات الإسلامية ومهارات حياتية).

الثقافة الصحية (أساسيات التغذية – النظافة – الوقاية): المواد النسوية الأساسية (نظري + عملي)

أساسيات التدبير المنزلي

نظري: مفهوم التدبير، مبادئ النظافة المنزلية، أدوات المنزل وإدارتها والإسعافات الأولية.

عملي: ترتيب الغرف، تنظيف الأدوات، العناية بالملابس.

أساسيات الخياطة

نظري: الأدوات والخامات، أجزاء ماكينة الخياطة، مبادئ القماش والقياسات

عملي: تركيب وخيط الماكينة، غرز بسيطة (مستقيم – متعرج) وعمل مفرش بسيط أو قطعة تدريب

الاقتصاد المنزلي: الميزانية الأسرية، التسوق الذكي، التوفير والتخطيط للوجبات.

التغذية والصحة: المجموعات الغذائية، الطعام الصحي، السمنة والنحافة والوجبة المتوازنة

الصف الثاني – التعليم النسوي (بداية التخصص): في الصف الثاني تبدأ الطالبة التعمق في ثلاثة مسارات أساسية: (الخياطة والتفصيل، التغذية والطهي، التدبير المنزلي وإدارة الأسرة).

المواد العامة: عربية – إنجليزي – رياضيات مبسطة، الثقافة الإسلامية ومهارات حياتية.

المواد المتخصصة

الخياطة والتفصيل (أساسي)

نظري: القياسات، الباترون الأساسي، أنواع الأقمشة ومعالجة العيوب.

عملي: تنفيذ تنورة بسيطة، عمل قميص بسيط، تركيب الأزرار والسحابات، استخدام المكواة والبخار

تصميمات الخياطة: رسم الباترونات، التعديلات البسيطة، تنسيق الألوان، تصميم موديلات بسيطة

الطهي والتغذية

نظري: أسس الطهو، القيمة الغذائية، طرق الحفظ (تجميد – تعليب – تجفيف)

عملي: إعداد وجبات سهلة، عمل معجنات بسيطة، سلطة – شوربة – أطباق منزلية

التدبير المنزلي المتقدم: إدارة الوقت، إعادة تدوير الأشياء، العناية بالأطفال وتنظيف وحفظ الملابس

الصف الثالث – التعليم النسوي (التخصص الدقيق): في هذا الصف تصبح المواد متقدمة، مع مشروع تخرج.

المواد العامة: (العربية – الإنجليزية – الدراسات الإسلامية، ريادة الأعمال وإدارة المشروعات الصغيرة (مادة جديدة)

التخصصات النسوية المتقدمة

الخياطة والتفصيل (متقدم)

نظري: باترونات متقدمة، الموديلات الراقية، تقنيات الأقمشة الحساسة وإدارة ورشة خياطة

عملي: تنفيذ فستان بسيط، تنفيذ عباءة كاملة، خياطة ملابس أطفال، تصميم موديل كامل (مشروع)

التطريز والنسيج: التطريز اليدوي، الماكينة، الخرز، أعمال الكروشيه وصناعة مفارش وأغطية

الطهي المتقدم

نظري: الوجبات المتوازنة، إدارة المطبخ واحتياطات السلامة

عملي: إعداد وجبات كاملة، أطباق شرقية وغربية، الحلويات، تزيين الطعام والكيك

إدارة الأسرة والمجتمع: التخطيط الأسري، التعامل مع ضغوط الحياة، تنظيم المناسبات ومهارات التواصل.

التدريب العملي الخارجي (صف ثالث)

تدريب في: مشاغل نسائية، مطابخ تدريب، مراكز تطريز، رياض الأطفال (إدارة الأسرة) وكتابة تقرير تدريب عملي.

مشروع التخرج

يمكن أن يكون في أحد الموضوعات التالية: تصميم وتنفيذ فستان كامل، إعداد كتاب وصفات طعام، مشروع تطريز كامل

خطة إدارة منزل (ميزانية – تنظيم – ديكور)، مشروع صغير جاهز للتطبيق (خياطة – طبخ – تطريز)

الاستبيان: تم تقديم الاستبانة للمفحوصين بعد إجراء التعديلات والتصويبات التي قام بها المختصون في مجال المناهج والتربية وتم تقديمها إلى إدارات التعليم الصناعي والنسوي ومعلمي ومعلمات المدارس الفنية بمحلية ود مدني الكبرى. تمثلت أداة الدراسة في استبانة أعدتها الباحثة لقياس أثر التفكير الإبداعي في تطوير قدرات طلاب وطالبات التعليم الصناعي والنسوي بمحلية ود مدني الكبرى، وتكونت من

أربعة محاور رئيسة: البيانات الأولية، التفكير الإبداعي، القدرات المهنية، والقدرات الأكاديمية. وقد استخدم مقياس ليكرت الخماسي، وتم عرض الاستبانة كما أسلفنا على عدد من المحكمين المختصين للتأكد من صدقها، كما تم حساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ.

إجراءات جمع البيانات: تم الحصول على موافقات رسمية من إدارات التعليم والمدارس وتم توزيع الأدوات على العينة المستهدفة وتم جمع البيانات وتحليلها بعد التحقق من صدق وثبات الأدوات.

الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات: تم استخدم الحزمة الإحصائية SSPS لتحليل البيانات عبر الأساليب الآتية: النسب المئوية وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية. معامل الارتباط (بيرسون) لقياس العلاقة بين التفكير الإبداعي والأداء الأكاديمي. اختبار (T) للفروق بين متوسطات المجموعات، تحليل التباين الأحادي (ANOVA) إن لزم الأمر.

جدول (1) المفحوصين حسب النوع والمؤهل وسنوات الخبرة

م	المفحوصين	النوع		المؤهل		سنوات الخبرة			المجموع
		ذكر	أنثى	ثانوي	جامعي	1 – 5	5 – 10	10 فأكثر	
1	ادارات التعليم الصناعي	3	–	–	3	–	–	3	3
2	إدارات التعليم النسوي	–	5	–	5	–	–	5	5
3	معلمي ورش التعليم الصناعي	7	–	1	6	–	–	7	7
4	معلمات التعليم النسوي	–	5	–	5	–	–	5	5
	المجموع	10	10	1	19	–	–	20	20

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستعانة ببرنامج SPSS، 2022م.

من خلال جدول (1) اتضح أن معظم المفحوصين من الذكور ومؤهلاتهم جامعية وخبراتهم أكثر من 5 سنوات وهذا يدل على وجود خبرات وتميز وكفاءات بالمدارس الصناعية والنسوية وامتلاكهم لمهارات في التعليم الفني.

تفاصيل (محاور الاستبيان): المحور الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تفيد هنالك معوقات تواجه التعليم الثانوي الصناعي والنسوي. المحور الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي وتطوير القدرات المهنية لدى طلاب وطالبات التعليم الصناعي والنسوي. المحور الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية تفيد بأن التفكير يؤثر إيجاباً على مخرجات التعليم الصناعي والنسوي. المحور الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية أن التفكير الإبداعي يتأثر بالتطور التكنولوجي.

جدول (2) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تفيد ان هنالك معوقات تواجه التعليم الصناعي والنسوي بمحلية ودمدني الكبرى.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	يواجه التعليم الصناعي والنسوي معوقات تحد من فعاليته	%75	%25	–	–	–
2	لا تتوافر برامج تدريب كافية للمعلمين والطلاب في التعليم الصناعي والنسوي.	%80	%17	–	%10	–
3	مستوى التأهيل المهني للمعلمين والطلاب في التعليم الصناعي والنسوي غير كافٍ	%85	%10	%5	%5	%5
4	البنية التحتية في مؤسسات التعليم الصناعي والنسوي لا تلبي متطلبات العملية التعليمية	%80	%10	–	%10	–
5	تعاني مؤسسات التعليم الصناعي والنسوي من نقص في المعامل والورش والتجهيزات اللازمة للتدريب العملي	%70	%15	%15	–	–

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستعانة ببرنامج SPSS، 2022م.

يتضح من جدول (2) أن (هنالك معوقات تواجه التعليم الصناعي والنسوي) 75% أما عبارة (مشكلة التدريب تواجه المعلم والطلاب) بنسبة 80%، وعبارة (مشكلة التأهيل تواجه المعلم والطالب) بنسبة 85%. عبارة (هنالك ضعف في البنية التحتية) بنسبة 80%. عبارة (هنالك ضعف في توفر المعامل والورش) بنسبة 70%.

جدول (3) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تفيد ان هنالك أثر للتفكير الإبداعي على طلاب وطالبات التعليم الصناعي والنسوي بولاية الجزيرة.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٦	يحرص معلمو المدارس الصناعية والفنية على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب	%75	%10	–	%15	–
٧	لا يشارك معلمو المدارس الفنية بانتظام في برامج التطوير المهني المستمر.	%60	%20	%20	–	–
8	لايتمتع معلمو المدارس الصناعية والفنية بمستوى مناسب من التأهيل والتدريب المهني	%80	%10	%10	–	–
9	يوظف معلمو المدارس الفنية التقنيات الحديثة في العملية التعليمية بفاعلية	%60	%10	%10	%10	
10	يحرص معلمو المدارس الفنية على تنفيذ التدريب الميداني للطلاب بصورة منظمة وفاعلة.	%75	%15	%10	–	–

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستعانة ببرنامج SPSS، 2022م.

من خلال جدول (3) تجد أن (معلم المدرسة الصناعية يهتم بالتفكير الإبداعي) بنسبة 75%. عبارة (معلم المدارس الفنية يفتقر لدورات التطوير المستمرة) بنسبة 60%. عبارة (لابد للمعلم من التأهيل التدريب) بنسبة 80%. عبارة (معلم المدارس الفنية يهتم بالتقنيات الحديثة) بنسبة 60%. عبارة (معلم المدارس الفنية يجب أن يهتم بتدريب الطلاب ميدانياً) بنسبة 75%.

جدول (4) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تفيد ان هنالك أثر للتفكير الإبداعي على تطوير قدرات طلاب وطالبات المدارس الصناعية والنسوية.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	يتضمن منهج التعليم الصناعي مهارات تنمية التفكير الإبداعي	%68	%12	%10	%10	–
1	تتمتع معلمات التعليم النسوي بالكفاءة المهنية اللازمة لأداء مهامهن التعليمية.	%90	%10	–	–	–
3	يحرص مشرفو الورش على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب.	%60	%20	%10	%10	–
4	يجب أن تتوفر المعدات والاجهزة في المدارس الفنية	%65	%15	%20	–	–
5	لابد من تطبيق معايير الجودة في المدارس الفنية	%80	%10	%10	–	–

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستعانة ببرنامج SPSS، 2022م.

من خلال جدول (4) نجد أن (يجب أن يتوفر التفكير الإبداعي في منهج التعليم الصناعي) بنسبة 68%. عبارة (يجب أن تتوفر الكفاءة في معلمات التعليم النسوي) بنسبة 90%. عبارة (على مشرفي الورش الحرص على تنمية التفكير الإبداعي) بنسبة 60%. عبارة (يجب أن تتوفر المعدات والاجهزة في المدارس الفنية) بنسبة 65%. عبارة (لابد من تطبيق معايير الجودة في المدارس الفنية) بنسبة 80%.

جدول (5) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تفيد ان التفكير الإبداعي يرتبط بالتطور التكنولوجي.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
16	يسهم التطور التكنولوجي في تنمية التفكير الإبداعي	%63	%12	%10	%15	–
17	يرتبط مستوى التفكير الإبداعي بكفاءة معلمات التعليم النسوي	%90	%10	–	–	–
18	يُعدّ التطور التكنولوجي من المتطلبات الداعمة لتنمية التفكير الإبداعي	%60	%20	%10	%10	–
19	يفرض التطور التكنولوجي ضرورة تحديث المعدات والأجهزة في المدارس الفنية.	%65	%15	%20	–	–
20	التفكير الإبداعي يهتم بتطبيق معايير الجودة	%72	%15	%13	–	–

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستعانة ببرنامج SPSS، 2022م.

من خلال جدول (5) نجد أن (التطور التكنولوجي يسهم في التفكير الإبداعي) بنسبة 63%. عبارة (يرتبط مسنوى التفكير الإبداعي بكفاءة معلمات التعليم النسوي) بنسبة 90%. عبارة (التطور التكنولوجي من المتطلبات الناعمة لتنمية التفكير الإبداعي) بنسبة 60%. عبارة (التطور التكنولوجي يهتم بتحديث المعدات والاجهزة في المدارس الفنية) بنسبة 65%. عبارة (التفكير الإبداعي يهتم بتطبيق معايير الجودة) بنسبة 72%.

النتائج

1/ البنيات التحتية والتمويل دون طموح إدارات التعليم الفني (الصناعي والنسوي).

2/ ضعف وندرة المواد والاجهزة والورش مما أثر سلباً في اداء التعليم الفني.

3/ ضعف البيئة التعليمية الجاذبة أثر سلباً على اداء الطلاب المهني.

4/ ضعف التأهيل والتدريب للمعلمين والمشرفين والمختصين أثر سلباً على الاداء العام ومخرجات التعليم الفني.

التوصيات

1/ ضرورة السعي وتوفير الدعم المالي والإمكانيات لمساعدة ادارات التعليم الفني (الصناعي والنسوي).

2/ ضرورة الاهتمام بالجودة التعليمية باعتبارها أحد مرتكزات التعليم الفني (الصناعي والنسوي).

3/ ضرورة توفير الوسائل التعليمية والكتب المنهجية ومعدات الورش في المدارس الفنية.

4 / ضرورة اهتمام الإدارات بحل مشاكل وقضايا التعليم الفني.

المصادر والمراجع

الخالدي، ن. م. (2022). أثر استراتيجيات التفكير الإبداعي في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن. مجلة العلوم التربوية، 34(2)، 115–132.

حسن، ع.، وعبد الله، م. (2020). دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في البيئة الصفية. مجلة التربية الحديثة، 18(1)، 89–104.

Osman, A. (2019). Creative Thinking and Academic Achievement among Secondary School Students in Khartoum State. Sudan Journal of Education, 14(3), 67–83.

Service Torrance, E. P. (1974). Torrance Tests of Creative Thinking. Scholastic Testing/4

عبد الرحيم، س. (2018). التفكير الإبداعي وتطبيقاته في التعليم المعاصر. الخرطوم: دار جامعة السودان للنشر.

محمد، ف. (2021). استراتيجيات التفكير العليا وأثرها في التعليم العام. مجلة البحوث التربوية، 22(4)، 211–230.